

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الإقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
٢ ثمن هذا العدد

الاعلونات

يتفق عليها مع الإدارة

# الرسول

مجلة أسبوعية للدين والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - طابرين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٤٠٠ « القاهرة في يوم الإثنين ٥ صفر سنة ١٣٦٠ - الموافق ٣ مارس سنة ١٩٤١ » السنة التاسعة

## يَوْمَانِ مِنْ أَيَّامِ الرَّسُولِ



يومان من أيام  
الرسول تضمننا  
سر النبوة كما  
تتضمن النبوة سر  
للنخلة ، ولخصا  
تاريخ الإنسانية  
كما يلخص الجبين  
تاريخ الإنعان .  
ذاتك يومه الخائف  
المجهود وقد خرج  
مهاجرا إلى المدينة،  
ويومه الآمن

المشهود وقد رجع ظافرا إلى مكة ١

كان يومه الأول خاتمة لثلاثة عشر عاماً من المحن الشداد  
والآلام الفوانين تظاهرت على الإيمان والصبر حتى قال الرسول  
وهو يلوذ بمحائط من حوائط تعيق : اللهم إليك أشكو ضعف  
قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ...

## الفهرس

صفحة	الموضوع
٢٢٥	يومان من أيام الرسول ... : أحمد حسن الزيات ...
٢٢٧	الدين مصدر للدين الفاضلة : الأستاذ الأكرم محمد مصطفى المرايحي
٢٢٨	أدين قتال هو ؟ ... : الأستاذ عباس محمود الفساد
٢٣٠	للمصور بن أبي عامر ... : الدكتور عبد الوهاب حزام
٢٣٢	فتح مصر كما صوروه الأديب الجهول ... : الدكتور زكي مبارك ...
٢٣٥	أثر الهجرة في التفريع الاسلامي : الأستاذ محمد محمد اللدني ...
٢٣٨	طارق بن زياد ... [قصيدة] : الأستاذ علي محمود طه ...
٢٣٩	العقيدة الاسلامية تكون البطولة ( ممر المختار ) ... : الأستاذ محمد عبد الرحمن الجديلي ...
٢٤٢	بماذا كان يتصور الاسلام ؟ : الأستاذ عبد العزيز اليسرى
٢٤٥	فارس وفارس ... [قصيدة] : الأستاذ محمود الخفيف ...
٢٤٨	مضروبة الحرب في الاسلام : الأستاذ محمد فردي وجدي ...
٢٥٠	على طريقة الصين أو طريقة أبي دلانة ... : الأستاذ ابراهيم عبدالقادر للآزني ...
٢٥٢	مزامير النفس العربية ... : الأستاذ عبد المنم خلاف ...
٢٥٣	غضبة اسلامية ... : الأستاذ عبد الله عفيفي بك
٢٥٦	صككية الاسلام ... : الأستاذ محمد سعيد الريان
٢٥٨	درس في التصوف ... : الأستاذ زكي نجيب محمود ...
٢٦١	في الغار ... [قصيدة] : الأستاذ محمود شيم ...
٢٦٢	قبس من تور صاحب الهجرة : الأستاذ محمود البشيشي ...
٢٦٤	وأدالبت عند العرب في الجاهلية : الدكتور علي عبد الواحد وافي
٢٦٨	الرنوك في عصر لالهيك ... : الدكتور محمد مصطفى ...
٢٧٢	صفحة لامة من تراث العرب العلي ( ثابت بن قره ) ... : الأستاذ قنوي حافظ طسوقان
٢٧٦	هو النبي للتطر ... : الأستاذ محمد عبد النبي حسن
٢٧٩	بيني ربا ... : الأديب لبيب السيد ...

بالسفه والحقد والإفك والضمينة والمارضة على محمد ودين محمد وأصحاب محمد ؟ ما بالها خشعت خشوع الجناح للكسير وسكنت سكون القبرة المهجورة ؟ لقد باتت ليلة من ليالي يناير الباردة الطويلة وقلها رجف من هول الند وانتقام للفاخ . ثم أصبحت مكة الساهدة فإذا أهلها بين قايح في منزله ، أو عائد بيت الله ، أو لائذ بدار أبي سفيان ؟ وإذا فرق الجيش الحمدي الظافر تنحدر من ( ذى طوى ) مكبرة مهلة إلى جهات مكة الأربع . فلما ارفضت الحواف عن الناس خرج للقائد الأعظم من قبة للضروبة بأعلى مكة يؤم المسجد الحرام ، وعلى جوانب للطرقات ألسنة المسلمين تذكر ، ومن وراء الحجرات عيون الشركين تنظر ، والرسول الكريم قد طأطأ رأسه على رحله حتى كاد أن يمس قدمته ؛ فلم يجز على باله أن هذه الأرض التي طورد فيها وسال دمه عليها قد أصبحت ملكه ، وأن هؤلاء الناس الذين قذفوه بالأحجار ورموه بالأقذار قد أصبحوا أسرا ، حتى دخل المسجد قطاف ؛ ثم أقبل على الأرسقراطية الصاغرة وهي تتطامن من القلق والفرق وقال لأهلها الذين أفرطوا عليه في البناء والإيفاء : يا معشر قريش ، اذهبوا فأنتم الطلقاء !

\*\*\*

كان يوم الهجرة وما قبله تشرية من الله في حياة الرسول للفرد المستضعف إذا بنى على حقه للباطل ، وطنى على دينه الكفر ، ليعرف كيف يصبر وبصبر ، وكيف يجاهد ويهاجر ، حتى يبلغ بحقه ودينه دار الأمان فيقوى ويمز

وكان يوم الفتح وما بعده تشرية من الله على لسان الرسول ويده للأمة إذا اتسمت رقتها واجتمعت كلتها واستحصدت قواها لتعلم كيف تنسى الضمائن إذا ظفرت ، ونمتقر الصنائير إذا كبرت ، ثم لا تحارب إلا في الحق

كانت المدينة وحدها بمد يوم الهجرة مجالاً لسياسة الرسول يضم شتات الجماعة ويوثق عقدة الدين ويجمع أهبة الحرب ؛ فألف بين الأوس والخزرج ، وآخى بين المهاجرين والأنصار ، وعاهد بين المسلمين واليهود ، حتى تكتب في يثرب جيش الله الذي فتح الدنيا بفتح مكة !

ثم كان للمسلم كل يوم للفتح مشرقاً لوسى الله وهدى الرسول ، فظهره الإعلام من الأرسقراطية بالسواة ، ومن

وكان يومه الآخر نائمة لثلاثة عشر قرناً من النصر الموزر والفتح البين ، خنس فيه للشرك واستخذت الجهالة وذلت قريش حتى قال الرسول وهو واقف بباب الكعبة : لا إله إلا الله ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعرض جنده ، وهزم الأحزاب وحده ! وإذا كان للرسول في تاريخ الإسلام يومان لا تزال للعقول تقع منهما كل يوم على سر ، فإن مصدر هذه الأسرار معجزتان لله لا تزال الأفهام تكشف فيهما كل حين عن آية : معجزة الرسول في خلقه ، ومعجزة القرآن في بيانه . وقد انكسر للقرن الرابع عشر على هاتين المعجزتين والأذهان البصيرة الوللية والمادية تدرس آثارها وتحتبطن أسرارها ، فما بلغت من ذلك كتبها ولا غاية

كان محمد في يوميه العظيمين مثل الإنسانية الأعلى : حمل رسالة الله وحمل أبو جهل رسالة الشيطان ، واستعالت مكة المشركة جيباً من السعير سد عليه طريق الدعوة ، فكان يخطو في طرقها وشماها على أرض تمور بالفتون وتسم بالمذاب ؛ وتفجرت عليه من كل مكان سفاهة أبي لبب بالأذى والهون والمباية والمفاطمة . وكل قريش كانت يرمئذ أبا لبب إلا من حفظ الله . وافتن شياطين مكة في أذى الرسول ، فمذبوه في نفسه وفي قومه وفي أحمائه ليحملوه على ترك هذا الأمر فما استكان ولا لان ولا تردد . وحينئذ تدخل الشيطان بنفسه في ( الندوة ) فقرر القتل ، وتدخل الله بروحه في ( النار ) فقدر النجاة . وانطلق محمد وصاحبه ودليله وخادمه على عيون الشركين في الطريق الوحش الوعر إلى يثرب . وكان هؤلاء الناجين بدين الله لم يكادوا يدخلون في غيب الطريق حتى انشقت الصحراء عنهم فإذا هم عشرة آلاف من جند الله يمشون الحديد على التناق الكوم والخيول الجرد ، والرسول في كتيسته الخضراء من المهاجرين والأنصار لا يظهر منهم وراء الدرر غير الحدق ، وإذا أبو سفيان زعيم قريش قد اشترى حياته بإسلامه ، ثم وقف مع العباس بمضيق الوادي يشهد جيش الفتح وهو زاحف إلى مكة ويقول : هذا والله ما لا طاقة لنا به لقد أصبح ملك ابن أخيك يا أبا الفضل عظيماً . فقال له العباس : يا أبا سفيان ، إنها النبوة !

ثم نجأ أبو سفيان إلى مكة فصاح بأعلى صوته : يا معشر قريش ، لقد أتاكم محمد بما لا قبل لكم به ، فسلطوا تسلطوا أهذه مكة للطاغية التي لبنت إحدى وعشرين سنة تفور